الجيش الروسي تقدم للسيطرة الكاملة على ليسيتشانسك وحاصر أكثر من ألفي من نازيي كييف

روسيا: علاقة الحب القوية بين الأوروبيين والأوكرانيين تقترب من نهايتها

أعد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، أن علاقة الحب القوية بين الأوروبيين والأوكرانيين تقترب من نهايتها، مشيراً إلى أن الأوروبيين سئموا من الأوكرانيين، على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير مدينة زولوتاريفكا القريبة من مدينة ليسيتشانسك، ومحاصرة أكثر من ألفي مقاتل من نازيي قوات كييف والمرتزقة الأجانب في الأخيرة.

ونقلت وكالة «تاس» عن مدفيديف، قوله، أمس السبت: «يبدو أن علاقة الحب القوية بين الأوروبيين والأوكرانيين تقترب من نهايتها، لم يعودوا يرغبون بهم، سئموا منهم، وتذكر الميلونيرون قوميتهم المتعصبة، صارخين بوجه ما يقرب من أربعة ملايين أوكراني استقروا في بلدهم، مذكرينهم أنهم في بولندا».

وأوضح أنه بين حب أوكرانيا وكرهها توجد خطوة واحدة، بعد كل شيء، لا يمكن إشعال المشاعر المتعدمة مرة أخرى بأي وعود بزواج غير قريب وغير متكافئ في المستقبل «أسطورة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

ميدانياً نقلت قناة «روسيا اليوم» عن وزارة الدفاع الروسية بيان لوزير حرب روسيا زولوتاريفكا، ولم يتبق سوى تحرير قرية بيلوغوروفكا التي تبعد ستة كيلومترات عن مدينة ليسيتشانسك المحاصرة.

وقالت الوزارة: «خلال الأيام الثلاثة الماضية، تمت السيطرة على مصفاة النفط في ليسيتشانسك ومنجم ماتروسكايا ومصنع الجيلاتين وقرية توبيولينكا».

إلى ذلك أعلن فيتالي كيسيلوف مساعد وزير الداخلية في جمهورية لوغانسك الشعبية، أن «أكثر من ألفي مقاتل من نازيي قوات كييف والمرتزقة الأجانب محاصرون في مدينة ليسيتشانسك، آخر معقل لهم في لوغانسك».

وأكد الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، في وقت سابق أنه سيتم في القريب العاجل في جمهورية لوغانسك الشعبية تحرير مدينة ليسيتشانسك من النازيين الأوكرانيين والمرتزقة.

وكتب على «تليغرام»: «مقاتلو القوات الخاصة في الحرس الوطني الروسي من جمهورية الشيشان، والكتيبة الثالثة من اللواء الرابع للدفاع ومقاتلو لوغانسك والمتطوعون تحت قيادة أخي العزيز بطل روسيا زميد شايف، قد دخلوا المدينة، بعد أن حرروا أول منطقة صناعية في ليسيتشانسك، واتخذوا مواقع إستراتيجية جيدة».

وأضاف: «خطة تحرير ليسيتشانسك من النازيين الأوكرانيين والمرتزقة، يتم تنفيذها من دون تعديلات، وفي المستقبل القريب، سيتم تحرير المدينة بالكامل من عناصر بانديرا النازيين».

وفي السياق أعلنت الوزارة إسقاط طائرة من طراز «ميغ-٢٩» فوق مقاطعة بنيكولايف الأوكرانية، وأصاب الطيران الروسي بأسلحة عالية الدقة ٤ فصائل من راجمات الصواريخ كانت تقصف مناطق في جمهورية دونيتسك الشعبية.

وفقا لتقديرات فرع أنقاذ الأوكراني للاحتياطي الفيدرالي في إفادة صحافية: «أن القوات الأوكرانية تتكبد خسائر جسيمة على جميع المحاور، ٣٠ كتائب من اللواء الهجومي الجبلي العاشر واللواء الميكانيكي ٧٢ ومتمركزة قرب ليسيتشانسك، فقدت أكثر من ٥٠ بالمئة من أفرادها في يوم واحد فقط من القتال».

وفي منطقة أرتيومووفسك، ضربت القوات الجوية الروسية بأسلحة عالية الدقة نقطة إقامة مؤقتة للكتيبة الأولى من اللواء الميكانيكي ٣٠، ما أدى إلى مقتل نحو ١٢٠ جندياً أوكرانياً وتدمير نحو ١٥ قطعة من المعدات العسكرية.

كما أصابت ضربات جوية روسية قاعدة تخزين مؤقتة للأسلحة والمعدات العسكرية للواء الهجوم الجبلي العاشر، تقع في أرض مصنع الجرارات في خاركوف، إذ قضت على ما يصل إلى ٣٠ فرداً ودمرت ١٠ عربات.

ودمرت القوات الجوية الروسية بأسلحة عالية الدقة ٥ مواقع قيادة أوكرانية في دونيتسك ونيكولايف، ٣ مستودعات للذخيرة في زابوروجيه، إضافة إلى قوات ومعدات في ٣٢ منطقة خلال يوم واحد.

وفي إطار مكافحة البطاريات، أصاب الطيران الروسي بأسلحة عالية الدقة ٤ قصائل من راجمات الصواريخ كانت تقصف مناطق في جمهورية دونيتسك الشعبية.

«وكالات».

القوات الروسية تحرر قرية زولوتاريفكا القريبة من مدينة ليسيتشانسك وتحاصر أكثر من ألفي مقاتل من نازيي قوات كييف (عن الانترنت)

الألمان سيصابون بصدمة عندما يتلقون فواتير الغاز

موسكو: الركود في الاقتصاد الأميركي بدأ

أكد رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة كيريل دميتريف أن الركود في الاقتصاد الأميركي بدأ بالفعل، جراء العقوبات على روسيا، على حين أوضح رئيس وكالة الشبكة الألمانية كلاوس مولر، أن على خلفية الأزمة، لن يتمكن العديد من سكان البلاد من التعامل حتى مع زيادة طفيفة في أسعار موارد الطاقة، ونتيجة لذلك سيصابون بالصدمة عندما يتلقون إخطارات من الموردين.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن دميتريف، الذي أدرج اسمه في قوائم العقوبات الغربية بعد انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أن العقوبات الأمريكية ضد روسيا مدمرة للاقتصاد الأميركي وقد أدت بالفعل إلى أكبر هبوط في تاريخ مؤشرات الأسهم الرائدة، حيث أظهر مؤشر ناسداك أقوى انخفاض في التاريخ في نصف عام، فيما سجل مؤشر داو جونز أكبر انخفاض منذ عام ١٩٦٢، S&P500 – ٥٠٠ منذ عام ١٩٧٠.

وأوضح دميتريف في تصريحات صحفية أمس السبت، أن الركود في الأسواق أدى إلى انخفاض قيمة الأسهم الأميركية بمقدار ٩ تريليونات دولار، ما يمثل أسوأ نصف أول من العام بالنسبة للأسواق المالية الأمريكية منذ عام ١٩٧٠، عندما أنهت عمليات البيع المختلة لأسهم الأمريكية أطول فترة في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة لجيل محله ركود.

وفقا لتقديرات فرع أنقاذ الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، فإنه من المتوقع أن يواصل الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة تراجعه للربع الثاني على التوالي، وبالنسبة للاقتصاد الأميركي، هذا يعني أن الركود قد بدأ بالفعل.

وفي السياق قال رئيس وكالة الشبكة الألمانية كلاوس مولر إن على الألمان الاستعداد، وتوقع زيادة كبيرة في رسوم الغاز، منوها بأن الوضع فيما يتعلق بإمدادات الغاز في ألمانيا لا يزال متوتراً، ويمن مولر في مقابلة مع مجموعة «Funke» الإعلامية، فقد خفضت روسيا مؤخرا، الإمدادات عبر نورد ستريم بنسبة ٦٠ بالمئة، وحسب رأيه، فإن المشكلات الفنية لم تكن السبب على الإطلاق.

وتابع: «على خلفية الأزمة، لن يتمكن العديد من سكان البلاد من التعامل حتى مع زيادة طفيفة في أسعار موارد الطاقة، ونتيجة لذلك سيصابون بالصدمة عندما يتلقون إخطارات من الموردين».

وأشار رئيس شركة «غازبروم»، الكسندر ديوكوف، في وقت سابق، وفق موقع «النشرة» إلى أن أوروبا بإمكانها أن تتصرف من دون النفط الروسي، إلا أن السؤال المطروح سوف يكون: ما السعر الذي يتعين عليها أن تدفعه».

ولفت في حديث له بمنتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي الخامس والعشرين SPIEF 2022، إلى أن روسيا تزود آسيا الآن فعليا بـ٥٠ بالمئة من صادراتها النفطية، بعد أن كانت ثلاثة أرباع النفط تذهب إلى أوروبا.

«وكالات».

موسكو أكدت أنه لا يزال من الممكن إحياء الاتفاق النووي

طهران: الغرب تنازل عن بعض مواقفه مرغماً

أكدت طهران، أمس السبت، أن الدول الغربية قدمت تنازلات عن بعض مواقفها مرغمة خلال الشهور الماضية وهي مرغمة أيضاً على التنازل عن قضايا أخرى من أجل حل المسائل المتبقية، على حين شددت موسكو على أنه لا يزال من الممكن إحياء الاتفاق النووي، ولكي يحدث هذا يجب على الولايات المتحدة أن تبدي المزيد من المرونة.

ونقلت وكالة «فارس» عن مستشار الوفد الإيراني في مفاوضات رفع الحظر في فيينا، محمد مرندي قوله في مقابلة صحفية إن إيران طالبت طوال المفاوضات التي جرت في فيينا بإعطائها الضمانات الملموسة، رافضاً الأقاويل الغربية التي تعتبر أخذ هذه الضمانات يتعدى الاتفاق النووي.

وأكد مرندي أن الأميركيين والأوروبيين ورفع مقاومتهم أجبروا على قبول المطالب الإيرانية واحدة تلو الأخرى بشكل تدريجي، موضحاً أن الضمانات الملموسة التي تطالب بها إيران الآن أيضاً هي من أجل استمرار الاتفاق النووي وليست قضية خارج الاتفاق، لأن أميركا انتهكت الاتفاق في زمن الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، وفي زمن الرئيس السابق دونالد ترامب مزقت الاتفاق، علما أن الرئيس الأميركي جو بايدن يمتنع عن تنفيذ الاتفاق أيضاً.

واعتبر مستشار الوفد الإيراني أن الأحاديث الغربية حول تعديل قضايا الاتفاق النووي من قبل إيران تهدف إلى ممارسة الضغط على إيران لكي تنتزع الدول الغربية منها الامتيازات.

وردا على سؤال عن إمكانية تفعيل الغربيين لما يسمى آلية الزناد أو حتى حدوث اشتباك عسكري قال مرندي إن الأميركيين والأوروبيين ليسوا في وضع يسمح لهم بخلق أزمات جديدة، ومن يطرحون هذا الموضوع يريدون إثارة القلق لدى إيران لكي تتنازل أمام الجشع والتوقع على اتفاقية مملوءة بالعيوب، لكن الحقيقة هي أن أوضاع الغربيين متردية جداً في الوقت الراهن وأن كفة إيران هي الراجحة في المفاوضات.

وفيما يتعلق بالسيناريوهات القادمة قال مرندي: «إن الغرب الذي تنازل عن بعض مواقفه مرغماً في الشهور الماضية هو مرغم أيضاً على التنازل الآن من أجل حل القضايا العالقة وحصول اتفاق وهذا أمر ضروري لأن مواقف الغربيين تتعارض مع التنفيذ الكامل للاتفاق النووي وعودة الاقتصاد الإيراني إلى أوضاعه الطبيعية».

وفي السياق أعلن مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف بأن نائب الخارجية الإيراني للشؤون السياسية علي باقري كني أجرى محادثات في موسكو حول مفاوضات رفع الحظر مع نائب الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف.

ونقلت «فارس» عن البعثة الروسية في فيينا قولها في تغريدة على «تويتر» عن لقاء ريابكوف مع باقري كني في موسكو، إن أوليانوف كان حاضراً أيضاً في هذا الاجتماع.

وأوضح أوليانوف: «كان هناك تبادل مهني للغاية لوجهات النظر فيما يتعلق بالوضع الحالي لخطة العمل الشاملة المشتركة وآفاق مفاوضات فيينا، على الرغم من كل الصعوبات، لا يزال من الممكن إحياء الاتفاق النووي، ولكي يحدث هذا، يجب على الولايات المتحدة أن تبدي المزيد من المرونة».

من جهته قال نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي عبد الرضا مصري أن من أسس مواقفه مرغماً في الشهور الماضية هو كلمة خلال مؤتمر الشبكة البرلمانية لدول حركة عدم الانحياز «NAMPN» في طهران إيران «انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي واستمرارها في تنفيذ سياسة فرض الحظر الأحادي الجائر واللاإنساني الذي يستهدف جميع فئات الشعب الإيراني، يمثلان بشكل واضح الإرهاب الاقتصادي للحكومة الأمريكية».

وعلى خط موازٍ نقلت وكالة «بلومبيرغ»، أول من أمس، عن ٣ دبلوماسيين أوروبيين احتمال استئناف مفاوضات رفع الحظر في العاصمة القطرية الدوحة مجدداً بعد انتهاء جولة الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط، حيث مقرر أن يقوم بزيارة إلى فلسطين المحتلة والسعودية في الشهر الجاري.

ونقلت «بلومبيرغ» عن دبلوماسيين أوروبيين اثنين، وصفتهما «مطلعين» قولهم إنه رغم عدم تسجيل تقدم في مفاوضات الدوحة لكن من المتوقع أن تستمر هذه المفاوضات حتى بعد المهلة المعينة من قبل الولاية الدولية للطاقة الذرية في نهاية شهر تموز.

وأضافت الوكالة: «أما الدبلوماسي الثالث المطلع على المفاوضات فقد قال إنه من المحتمل استئناف الجهود من العاصمة القطرية الدوحة بعد انتهاء جولة بايدن في المنطقة».

كما عقدت مفاوضات من إيران وأميركا بشكل غير مباشر في العاصمة القطرية الدوحة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين بتسهيل من الاتحاد الأوروبي.

وكالات

إيران طالبت طوال المفاوضات التي جرت في فيينا بإعطائها الضمانات الملموسة ودون جدوى حتى الآن (عن الانترنت)

إصابة عسكري لبناني خلال اعتداء على مركز للجيش في طرابلس

أعلنت قيادة الجيش اللبناني إصابة عسكري بجروح أمس السبت خلال محاولة اعتداء على مركز للجيش في طرابلس شمال لبنان.

وحسب وكالة «سانا» قالت قيادة الجيش في بيان: إن شخصاً حاول اقتحام مركز للجيش في منطقة الريفا في طرابلس حاملاً معه سكيناً وحقيبة وعندما تقدم منه عنصر الحرس لإيقافه أقدم على طعنه عدة مرات في أنحاء مختلفة من جسمه بينما أطلق عنصر آخر النار على المهاجم ما أدى إلى مقتله.

وأشارت القيادة إلى أن العسكري الجريح نقل إلى أحد مستشفيات المنطقة لمعالجة وحالته الصحية مستقرة فيما يجري الكشف على الحقيبة من خبير متفجرات، كما بوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص لكشف ملابسات الحادث.

وكالات

«الديمقراطي»: سنشكل الحكومة مع «الإطار» و«السيادة» وسنتفق على مرشح رئاسة الجمهورية

«دولة القانون» يجتمع اليوم الأحد للإعلان عن مرشحه لرئاسة الوزراء في العراق

أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني أمس السبت، أنه سيشكل الحكومة المقبلة في العراق والاتفاق على رئاسة الجمهورية بالمشاركة مع الإطار التنسيقي وتحالف السيادة، في حين أكد «التنسيقي» أن الأجواء السياسية في البلاد مازالت راكدة، إلا أنه من الممكن أن تخرج مبادرات جديدة من شأنها تقويض الأزمة، في حين أعلن ائتلاف دولة القانون أمس عن عقده اجتماعاً موسعاً اليوم الأحد للتبليغ عن مرشحه لرئاسة الوزراء.

وحسب وكالة «الهلعومة»، أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني، أمس السبت، أنه سيشكل الحكومة المقبلة والاتفاق على رئاسة الجمهورية بالمشاركة مع الإطار التنسيقي وتحالف السيادة، فيما أشار إلى بدء المفاوضات والاتفاق لغرض التوصل إلى تسمية المرشح المقبول للمنصب ولرئاسة مجلس الوزراء.

وقال النائب عن كتلة الحزب شيروان الدوسردا في أمس: «الحزب متمسك حتى الآن بمرشحنا لرئاسة الجمهورية ريبر أحمد، والاتحاد الوطني أيضاً متمسك بمرشحه برهم صالح، وقد بدأت المفاوضات والاتصالات لغرض التوصل إلى تسمية المرشح المقبول للمنصب ورئاسة مجلس الوزراء».

وأوضح الدوبردا في أن الأوفر حظاً هو مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني، مع استمرار المفاوضات مع حزب الاتحاد الوطني للمذاهب إلى مجلس النواب بمرشح واحد، لأن ما أكده بارزاني هو أن يكون للعون الكردي مرشح واحد، قائلاً: «لسنا طامعين بالمناصب في بغداد لكن هذا استحقاق انتخابي للعون الكردي».

وتابع: «هناك مبادئ ثلاثة يؤكدها بارزاني هي الشراكة والتوافق والتوازن وأن نذهب إلى تشكيل الحكومة وفق هذه المبادئ، وجميع الكتل السياسية من الإطار والعزم والسيادة متمسكة بها من خلال بياناتها المشتركة، وسنذهب مع الوفد الكردي والحزب الديمقراطي لغرض بغداد لتشكيل الحكومة المقبلة والاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية في هذه الدورة».

وأوضح أن الاتفاقيات المكتوبة والضامنة لجميع الأطراف سيلتزم بها أعضاء مجلس النواب والتي ستعلن اليوم الأحد لمناقشة عدة مواضيع وعلى رأسها اختيار مرشحه لمنصب رئاسة الوزراء وإبلاغ قادة الإطار بمرشح الكتلة، مؤكداً أن الاختيار سيتم وفق المواصفات التي حددها الإطار قبل يومين.

وحسب «المعلومة»، فإن الائتلاف غائبة نصيف أمس، إن الاجتماع سيناقش عدداً من القضايا السياسية والوضع السياسي العام والعلاقة الجديدة مع القوى السياسية بعد انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية والتداعيات التي نجمت عنه.

ميدانياً، أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي، إن الإطار التنسيقي إذا لم يحصل على توافق سياسي فانه سيسعى للحصول على اتفاق سياسي جديد يضمن حقوق الجميع للمرحلة المقبلة من خلال الاتفاق على تشكيل الكتلة الأكبر ومن ثم الاتفاق على مواصفات رئيس الحكومة المقبلة ووضع خطة ومنهج وبرنامج حكومي لإدارة المرحلة المقبلة حتى وإن لم يشارك في الحكومة.

بدوره أعلن ائتلاف دولة القانون في العراق أمس عن عقد اجتماع موسع بعد أيام من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني وإيلاغ قادة الإطار بمرشح الائتلاف لرئاسة الوزراء.

من جانبه أكد عضو ائتلاف دولة القانون في ليسيتشانسك من النازيين الأوكرانيين والمرتزقة، وكتب على «تليغرام»: «مقاتلو القوات الخاصة في الحرس الوطني الروسي من جمهورية الشيشان، والكتيبة الثالثة من اللواء الرابع للدفاع ومقاتلو لوغانسك والمتطوعون تحت قيادة أخي العزيز بطل روسيا زميد شايف، قد دخلوا المدينة، بعد أن حرروا أول منطقة صناعية في ليسيتشانسك، واتخذوا مواقع إستراتيجية جيدة».

الأمم المتحدة تدعو إلى ضبط النفس في ليبيا بعد أعمال العنف واقتحام مبنى البرلمان

دعت الأمم المتحدة، أمس السبت، إلى ضبط النفس بعد جملة من التظاهرات في عدة مدن ليبية، رافقها اندلاع أعمال عنف، واقتحام محتجون مقر البرلمان الواقع في مدينة طبرق شرق البلاد، وإضرام النار في جزء من المبنى.

ونقلت قناة «BBC» عن ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني وليامز، قولها في تغريدة أمس، على «تويتر»: «ينبغي احترام وحماية حق الشعب في الاحتجاج السلمي، لكن أعمال الشغب والتخريب كاقتحام مقر مجلس النواب في وقت متأخر أول من أمس في طبرق غير مقبولة على الإطلاق، ومن الضروري للغاية الحفاظ على الهدوء وتعامل القيادة الليبية بمسؤولية تجاه الاحتجاجات وممارسة الجميع ضبط النفس».

وفي السياق أصدر المجلس الرئاسي الليبي بياناً، أكد فيه متابعته للأحداث الأخيرة على كامل التراب الليبي، وأن المجلس في حالة انعقاد مستمر ودائم حتى تتحقق إرادة الليبيين في التغيير وإنتاج سلطة منتخبة.

وأكد المجلس أنه لن يخيب آمال وإرادة الشعب في العيش في دولة تنعم بالأمن والاستقرار الدائم.

من جانبه، أكد مجلس النواب الليبي حق المواطنين في التظاهر السلمي والتعبير عن رأيهم.

وأوضحت رئاسة المجلس في بيان لها أنها تقدر حجم المعاناة التي يعيشها المواطن في حياته اليومية وحقه المشروع في المطالبة بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وأضاف البيان، إنه في الوقت الذي تؤكد فيه رئاسة البرلمان حق المواطنين في التظاهر السلمي، فإنها تدين بشدة قيام البعض بأعمال التخريب وحرق مقار الدولة والعبث بمقررات الشعب الليبي، وذلك باعتبارها جرائم يعاقب عليها القانون.

وشهدت مدن ليبية عدة، أول من أمس، احتجاجات غاضبة عبرت عن رفضها للمرتزقة والفصائل المسلحة وتناحر السياسيين والوضع المعيشي القائم.

وفيما اقتحم محتجون مبنى البرلمان في مدينة طبرق شرق البلاد، نظم آخرون غرب البلاد أكبر تظاهرة منذ سنوات في العاصمة طرابلس.

كما اندلعت احتجاجات أخرى شارك فيها عشرات المتظاهرين في كل من بنغازي والبيضاء ومصراته، وفي أجدابيا ومسلاته وبدر وسلوق.

وأتهم المتظاهرون في البيانات التي رفعوها المسؤولين بالخيانة وسرقة المال العام، داعين إلى إجراء الانتخابات، وإسقاط كل الحكومات والكيانات السياسية بسبب تدني مستويات معيشتهم.

وكان مقرراً إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في كانون الأول ٢٠٢١ في ليبيا تتويجا لعملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بعد أعمال العنف عام ٢٠٢٠، لكنها أرجئت إلى أجل غير مسمى بسبب الخلافات العميقة بين الخصوم السياسيين والتوترات على الأرض.

وتتنافس حكومتان على السلطة، واحدة مقرّها طرابلس غرب البلاد ويقودها عبد الحميد الدبيبة منذ عام ٢٠٢١، والأخرى بقيادة فتحي باشاغا، ويدعمها برلمان طبرق.

واختتمت الجولة الأخيرة من المحادثات في جنيف بين مسؤولي النواب والمجلس الأعلى للدولة الخميس الفائت من دون اتفاق على إطار دستوري لإجراء الانتخابات.

وكالات

كتيبتا جنين ونابلس أشعلتا الضفة في أسبوع.. وشهيدة في سجن «الدامون» الإسرائيلي

رام الله: نحمل الاحتلال المسؤولية ونطالب بلجنة تحقيق دولية والضغط للإفراج عن جميع الأسرى

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، أمس السبت، بفتح تحقيق دولي في ظروف استشهاد الأسيرة سعدية فرج الله في معتقل الدامون، جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى، على حين أشعلت كتيبتا جنين ونابلس في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الضفة المحتلة ناراً في وجه قوات الاحتلال الإسرائيلي، ما أسفر عن إصابة عدد من الجنود والمستوطنين خلال أسبوع.

وحسب وكالة «وفا» قال أشتية في بيان أمس: نطالب لجان حقوق الإنسان الدولية بفتح تحقيق في ظروف استشهاد الأسيرة فرج الله وبممارسة الضغط على سلطات الاحتلال لـ«إفراج عن جميع الأسيرات والأسرى وخاصة المرضى منهم والأطفال.

من جهتها طالبت الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والصليب الأحمر الدولي وجميع المؤسسات والمنظمات والمجالس الأممية للشأن الإنساني بالضغط على الأمن ومجلس حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية تجاه ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال من إهمال طبي متعمد واتخاذ ما يلزم من إجراءات لضمان توفير الحماية لهم والإفراج الفوري عنهم.

بدورها طالبت حركة «فتح»، المجتمع الدولي بالتدخل لإلزام الاحتلال بإتاحة الفرصة لجنين الثالثة والرابعة وحماية الأسرى من سياسة الإهمال الطبي.

من جانبها حملت «حركة المجاهدين الفلسطينية»، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه الجريمة، وقالت: إن سياسة الإهمال الطبي الممنهج والمتعمد الذي تمارسه إدارة السجون الإسرائيلية بحق الأسرى هي انتهاك صارخ لكل المواثيق.

كما حذّرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من استمرار سياسة القتل البطيء والمتعمد بحق الأسرى جراء التعذيب والإهمال الطبي الممنهج، داعية لتدويل قضية الأسرى ومتابعة ملف الجرائم الإسرائيلية في محكمة الجنايات الدولية.

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن هذه الجريمة البشعة لن تمر من دون عقاب، وسيدفع العدو الصهيوني حتماً الثمن باهظاً على ارتكابه هذه الجريمة.

واستشهدت فرج الله صباح أمس جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى، وأعلنت مصادر محلية، أمس السبت، استشهاد الأسيرة سعدية فرج الله ٦٨ عاماً في سجن «الدامون» والعشرات من الأسرى.

سجون الاحتلال سناً، متزوجة وأم لـ٨ أبناء.

وقالت المصادر: إن إدارة مصلحة سجون الاحتلال أبلغت الأسرة في سارة السعدية فرج الله من بلدة إذنا غرب الخليل، أنها فقدت وعيها بعد أن اشتبت من الوضوء، حيث قامت الأسيرات بنقلها فوراً إلى عيادة السجن «الدامون» حيث تقبع، واستشهدت فيها.

وحسب «وفا» أطلقت قوات الاحتلال في بيان، أن جلسة محكمة عقدت للأسيرة الأكبر سناً بين الأسيرات، الثلاثاء الماضي، وحضرت على كرسي متحرك، وكان محاميها قد طالب إدارة سجون الاحتلال بضرورة عرضها على طبيب مختص، بعد أن أثبتت الفحوص أنها تعاني الارتفاع السكري والضغط لديها وتراجع وضعها الصحي، وطلبت نيابة الاحتلال في الجلسة إصدار حكم بحقها لمدة خمس سنوات و١٥ ألف شيكل كتعويض، إلا أن الحكم لم يصدر بشكل نهائي.

وأكد أن الأسيرة فرج الله تعرضت لجريمة الاهمال الطبي (القتل البطيء)، التي شكلت السياسة الأبرز خلال السنوات القليلة الماضية، وأدت إلى استشهادها واستجوبت راكبيها، ما أدى إلى إعاقة تحركاتهم.

على خط مواز ذكرت قناة «فلسطين اليوم» أن كتيبتي جنين ونابلس في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بالضفة المحتلة، واصلتا عمليتهما البطولية، التي أنقلت العدو الصهيوني، حيث شهدت الضفة المحتلة، الأسبوع الماضي، اشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أدت إلى إصابة عدد من الجنود والمستوطنين.

وخلال أيام الأسبوع استشهد شاب برصاص الاحتلال، وأصيب ٥ مستوطنين وجنود، فيما رصدت ٦٦ نقطة مواجهة و٧ عمليات إطلاق نار و٥ عمليات إلقاء عبوات متفجرة وزجاجات حارقة في عدة مناطق.

وكالات

قوات الاحتلال الإسرائيلي تستهدف المزارعين شرق مخيم المغازي وتجبرهم على المغادرة (عن الانترنت)

المزارعين وصيادي العصافير شرق منطقة جحر الديك جنوب شرق المدينة.

كما أطلقت قوات الاحتلال النار على المزارعين شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وشرق منطقة القرارة، وبلدة عبسان الكبيرة في خان يونس جنوب القطاع، من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

إلى ذلك، كثفت قوات الاحتلال الفلسطيني من وجودها العسكري في محيط قرى عطورة، وقفوة، وتعنك، والطيبة، ونصبت حاجزاً عسكريا بين قريتي زيوتا ورمانة، وأوقفت المركبات، وفتشتها، واستجوبت راكبيها، ما أدى إلى إعاقة تحركاتهم.

على خط آخر، أعلن الناطق باسم «فلسطين اليوم» أن كتيبتي جنين ونابلس في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بالضفة المحتلة، واصلتا عملياتهما البطولية، التي أنقلت العدو الصهيوني، حيث شهدت الضفة المحتلة، الأسبوع الماضي، اشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أدت إلى إصابة عدد من الجنود والمستوطنين.

وخلال أيام الأسبوع استشهد شاب برصاص الاحتلال، وأصيب ٥ مستوطنين وجنود، فيما رصدت ٦٦ نقطة مواجهة و٧ عمليات إطلاق نار و٥ عمليات إلقاء عبوات متفجرة وزجاجات حارقة في عدة مناطق.

وكالات

أ.د. مَكرم خُوري – مَخُول

عندما يُجدَلُ الدم والفكر في جيو - بوليتيكا سورية!

قبل عقدين عندما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول ٢٠٠٠ قالت لي صديقة أكاديمية عربية في لندن: «أسمعك باستمرار تتكلم في الإعلام والمنابر الأكاديمية عن مواضيع شتى، ولكن عندما تتكلم عن فلسطين ولو أكاديمياً، فأرى كيف تتغير ملامح وجهك ويسطع بريق عينيك».

الصديقة ذاتها كررت وبشكل مشابه ما قالته لي منذ عقدين، مؤخراً، إلا أن كلماتها جاءت هذه المرة وهي تصف لغتي الجسدية وصوتي عندما أتحدث عن سورية، إذ أردفت: «لم أرك مدافعا عن شيء غير فلسطين إلا عندما شاهدتك على التلفزيون تدافع عن سورية. إذ استخرجت شغاف قلبك بارزة مكشوفة».

وقد سكتت ومازلت أسأل مرارا على الصعيد الشخصي عن رأيي في الحاصل بسورية تارة وعن موقفي وتفسيري الأكاديمي مرة أخرى، وكنت وما زلت أجيب وفقاً للموضوع شارحاً، وللسياق موضحا.

بامتياز عندما بنشأ الفتى، والكلمات لكاتب هذه المقالة وعنه، مع كلمات عن سورية سطرتها والدته وأصبحت جزءاً من «جينات الفكرية»؟

اليكم ما كتبته ونشرته الراحلة والدتي، تحت اسم أنطوانيت خُوري مَخُول، في يافا (حيث نشر كتابها بعنوان «من الذاكرة» بعد وفاتها في عام ١٩٨٤ والذي ستصدر منه الطبعة الثانية في نهاية هذا العام) في منتصف السبعينيات من القرن العشرين وبعد مرور ربع قرن على النكبة وانقطاع كل تواصل ما بين يافا وحمص:

«ومع أن السنين تمر سراعاً سراعاً، لم يكن كلّ ما أراه وما أسمعه ليخفّف من حنيني، وحبي لسورية! وشوقاً متاظر سورية حية في نفسي، ستظلّ ذكرياتي المؤثرة عن سورية خصوصاً ذكرياتي الدّينيّة الرّاشدة، ذكرياتي عن هذه السورية التي ألقّنها روحي، وغمر حبها قلبي!

وكيف كيف لا! وأنا اعتدتُ السفر إليها صفاً في طفولتي وشبابي، اعتدتُ السفر إليها لأنها وطن أمّي، فتحت قلوبهم، وحسن سيرتهم، فقد فاح من أريج الكثير من أهلها شذى الفضيلة، ومن الدين عرفوا بالتّسامح والسّطوح العظيم، وبهر الشرق، وألّفت فيه الكتب، بلدته، ينشد فيها أناشيد سماويّة، إذ كان صوته ساحراً حتى أنه سمّي ببلبل عروس الوعر أي حمص، وفجأة دخل خادم الصبر حاملاً آنية كبيرة مغطاة بقطعة قماش موشاة بالقصب، وقدّمها إلى المطران، وهو يجهل ما فيها وقال: – سيدي – هذه هدية لك من فلان! – وسُرّ المطران، وقال – من الحقّ أن يشاركني ضيوفي في هذه الهدية! – وناولها المطران، وإذا هي ملأى من أوساخ البقرة!. فابتسم المطران، وقال للخادم: «لا بأس يا بنيّ»، هذه فعلة من استسلم لعواطفه، اغسل الآنية، وأملأها من سلة تفاح أهديت إلى صباح هذا اليوم، وأعدها إلى صاحبها وأشكره! وما هي إلا ساعات معدودات، حتى أتى صاحب هذا العمل الشّنيع، وركع عند قدمي المطران مجهشاً في البكاء، وكم في البكاء من راحة للنادم!

وما سمع سعيد باشا شقير المصريّ بهذه الحادثة، أستصدر فرماناً، قال:– يا بيت فيها كلّنا مثل خلقه وليت بلادًا الله أجمعها حمصْ! أما النائب شكري بك الجندي، فقد قال في إحدى خطبه:– «كلكم في هذا القلب، قريب ونسيب، وصديق وحبيب»، كان أناشيدهم مثلاً للتّسامح والتّسامل، كان مبدأه السعيّ لتذكرها! أنّه سكن هذه الدنيا محاطاً بالمحبّة، وفارقها مشيّعاً بالمحبة! أمّا نفسك يا كبيراً، ففي غنىً عن دموعنا!

لأنها انطلقت، حيث ينتظر العمال الصالحون!

لبنانوا أجر عملهم من أعدل القُضاة! »

ما زرتُ مرة حمص، إلا وتبارحت يداي بلمس تمثال هذا الرجل العظيم، الذي كان رجلاً إيجابياً، موجهاً قلبه نحو الجميع دون تمييز بين مذهب، ومذهب، بعيداً عن الخبث وسوء النّية، رصع تاجه بالدّر بأمس الحجارة وأكرمها، ألا وهي صفاته الطيبة، التي سطعت في حياته ومماته!

أمام تمثاله الكبير، كنت أقف وأتأمل، كم سمعت من أقاربي، عن مساعيه السّلمية، عن تجاوزه عن الهفوات، عن تساهله على غير ضعف، والله ورّث العلّامة صاحب الفضيلة طاهر الأتاسي، مقتي حمص، يوم رثاه وبكاه قائلاً:

أضعنا رجالا غير أن ضياعكم كسلسال عقد عند طرد الأضالع

رجعت رميم المجد بعد اندراسه فلمْ أنت من